

محاضرة رقم 14: آليات تمويل و مرافقة المؤسسات حديثة النشأة

مقدمة:

أسلوب المرافقة المقاولاتية هو دعم المشروعات الصغيرة والمصغرة من مجرد أفكار وأراء إلى حقيقة مجسدة في الواقع، من خلال الامتيازات والتحفيزات الممنوحة، بالإضافة إلى وصاية الدولة على هذه المشروعات حتى تتمكن من كسب الخبرة اللازمة في السوق،

1. مفهوم المرافقة المقاولاتية:

المرافقة هي إجراء يشمل على القيام بنقل شخص ما من حالة إلى أخرى، وهذا بالتأثير عليه لاتخاذ قرارات معينة، حيث تهدف المرافقة إلى جعل المنشئ مستقل، وبالتالي فهي تخص المقاول صاحب المؤسسة، إنها تهدف إلى مرافقة شخص (أو فريق) مقاولاتي يحمل فكرة استثمارية، وقيادة هذه الفكرة من أجل الوصول إلى مشروع قابل للاستمرار.

أما فايول فيرى المرافقة كممارسة لمساعدة الأفراد على إنشاء مؤسساتهم، و تقوم على وجود علاقات اجتماعية بين صاحب المشروع و المرافق و ذلك خلال فترة محددة (ليست دائمة)، و من خلال هذه العلاقة بإمكان المقاول تحقيق تدريبات متعددة، والحصول على موارد مفيدة لتطوير مهارته، و ذلك من أجل تحقيق مشروعه على أرض الواقع.

لقد سلط فايول من خلال هذا التعريف الضوء على العديد من الأبعاد منها:
-المدة أي مدة المرافقة (عدة أشهر أو عدة سنوات.

-ضرورة تردد العلاقات الاتصالية ما بين المرافق و المقاول.

-الفوائد التي يتحصل عليها المقاول من خلال المرافقة.

و حسب Granger 1999 المرافقة المقاولاتية تركز على تقديم موارد مادية، معنوية... للمنشئ و التي على أساسها يتمتع باستقلالية في اتخاذ قراراته. فهو يشرح دور المرافق و العلاقة التي تربط بينه وبين المقاول والتي ليست بالهرمية، فالمرافق ليس بالمدير و إنما عبارة عن مدرب أو ذو خبرة قادر على مساعدة المقاول و تطوير معارفه تدريجيا في جميع الميادين، وإدراكه لمختلف المشاكل و التحديات التي قد تواجهه من خلال الأبواب المفتوحة على مهنته. ولهذا يمكن أن نقدم التعريف الشامل التالي : المرافقة هي طريقة للتكوين يتم من خلالها تحويل مهارات وتجارب شخص أو هيئة ما إلى شخص آخر، وذلك بمنحه نصائح وتوجيه بعض الاقتراحات حول طريقة إتمام مهمة أو تنظيم ما.

ويعتبر التعريف الأكثر شمولا لمهنة المرافقة هو الذي اقترح من طرف " أندري لوتأوسكي" "André Letowski"، وهو مسؤول عن الدراسات في وكالة إنشاء المؤسسات بفرنسا " APCE " في مذكرة داخلية أعدها، إذ نجده قد عرفها على أنها " تجنيد للهياكل والاتصالات والوقت من أجل مواجهة المشاكل المتعددة التي تعترض المؤسسة، ومحاولة تكييفها مع ثقافة وشخصية المنشئ".

أي أن المرافقة تتعلق بإتباع سيرورة تشمل ثلاث مراحل هي:

- استقبال الأفراد الذين يرغبون في إنشاء مؤسسة.
- تقديم خدمات تتناسب وشخصية كل فرد.
- متابعة المؤسسة الفتية لفترة عموماً تكون طويلة (حسب طبيعة المرافق).

أجهزة المرافقة المقاولاتية في الجزائر:

1. الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار (ANDI) <http://www.andi.dz/index.php/fr/>
 3. صندوق ضمان القروض (FGAR) <https://www.fgar.dz/portal/fr/>
 4. صندوق ضمان القروض الاستثمار (CGCI) <http://www.cgci.dz/index.php/fr/>
 5. الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية ANADE (سابقا ANSEJ) <http://www.ansej.org.dz/index.php/fr/>
 6. الصندوق الوطني للتأمين على البطالة (CNAC) https://www.cnac.dz/site_cnac_new/Web%20Pages/Fr/FR_Accueil.aspx
 7. الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM) <https://www.angem.dz/>
 8. القرض الإيجاري (Leasing .Crédit Bail)
 9. صندوق الزكاة (القرض الحسن)
 10. مشروع الجزائر البيضاء (Projet l'Algérie Blanche)
- دراسة نموذج: الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية ANADE (اونساج سابقا)



الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية Agence Nationale d'appui et de développement de l'entrepreneuriat

صدر في العدد الاخير (70) من الجريدة الرسمية مرسوم تنفيذي يقضي بتغيير تسمية الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب "أنساج" وإعادة تنظيمها. وعليه, فإن هذه الوكالة ستحمل تسمية الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية, حسبما ورد في المرسوم التنفيذي رقم 20-329 المؤرخ في 22 نوفمبر 2020 والذي يعدل ويتم المرسوم التنفيذي رقم 96-296 المؤرخ في 8 سبتمبر 1996 والمتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب وتحديد قانونها الأساسي, ويغير تسميتها.

فضلا عن مهامها المحددة في قانونها الأساسي, فإن الوكالة مكلفة أيضا بتطبيق كل تدبير من شأنه أن يسمح برصد الموارد الخارجية المخصصة لتمويل إحداث نشاطات لصالح الشباب واستعمالها في الاجال المحددة وفقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما, وبإعداد البطاقة الوطنية للنشاطات التي يمكن استحداثها من طرف الشباب أصحاب المشاريع وتحسينها دوريا بالاشتراك مع مختلف القطاعات المعنية.

كما تقوم الوكالة بتشجيع استحداث وتطوير الأنظمة البيئية بناء على فرص الاستثمار المتاحة من مختلف القطاعات التي تلبى احتياجات السوق المحلي و/أو الوطني, والسهر على عصرنه و تقييس عملية إنشاء المؤسسات المصغرة ومرافقتها ومتابعتها, إلى جانب إعداد وتطوير أدوات الذكاء الاقتصادي وفق نهج استشرافي, بهدف تنمية اقتصادية متوازنة وفعالة.

و تعمل ايضا على عصرنه و رقمنة اليات إدارة وتسيير الوكالة وجهاز استحداث المؤسسات المصغرة, وتشجع تبادل الخبرات من خلال برامج الهيئات الدولية والشراكة مع الوكالات الأجنبية لدعم وترقية المقاولاتية والمؤسسة المصغرة كما تضمن تسيير مناطق نشاطات مصغرة متخصصة مجهزة لفائدة المؤسسات المصغرة.

ومن أجل تأدية مهامها, تتوفر الوكالة على هياكل مركزية (مديريات مركزية و مفتشية عامة) و هياكل محلية (وكالات ولائية و فروع محلية يحدد اختصاصها الإقليمي بموجب قرار من الوزير المكلف بالمؤسسات المصغرة).

وبخصوص مجلس التوجيه للوكالة, فإنه يتكون من ممثلي الوزراء المكلفين بالمؤسسات المصغرة, بالشؤون الخارجية, بالداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية, بالمالية,

بالتضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، بالصناعة، بالتجارة، بالعمل والتشغيل والضمان الاجتماعي.

كما يضم مجلس التوجيه في تشكيلته الأمين الدائم لصندوق الكفالة المشتركة لضمان أخطار القروض الممنوح إياها الشباب ذوو المشاريع أو ممثله، رئيس جمعية البنوك والمؤسسات المالية أو ممثله، إضافة إلى ممثلين عن منظمات الشباب ذوي المشاريع، الأكثر تمثيلا على المستوى الوطني.

وتجتمع لجنة المراقبة وفقا للمرسوم الجديد في دورة عادية بناء على استدعاء من رئيسها كما يمكنها أن تجتمع في دورة غير عادية عند الحاجة، بطلب من رئيس مجلس التوجيه أو نصف أعضائها بحضور المدير العام أو ممثله.

وحسب نفس النص، يساعد المدير العام للوكالة في ممارسة مهامه أمين عام ومفتش عام ومديرون مركزيون ومستشارون، منهم مستشار قانوني.

ويعين هؤلاء وكذا مديرو الوكالات الولائية بموجب قرار من الوزير المكلف بالمؤسسات المصغرة بناء على اقتراح من المدير العام، وتنتهي مهامهم حسب الأشكال نفسها، وفقا للمرسوم الذي وقعه الوزير الاول.

ملاحظة هامة:

يرجى من الطلبة الكرام الاطلاع و البحث الشخصي على تفاصيل أكثر حول كافة آليات التمويل و المرافقة في الجزائر و الواردة في هذه المحاضرة ، و كذا زيارة المواقع الالكترونية لأجهزة التمويل و المرافقة المقاولاتية التي تم ذكرها سافا ، و ذلك للحصول على المعلومات الحديثة .

قائمة المراجع:

1.طلبة صبرينة، هيئات وأدوات مرافقة إنشاء المؤسسة، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر ، 2009.

2.Catherine leger-jarniou, quel accompagnement pour les créateurs qui ne souhaitent pas se faire s'aider? Réflexions sur une paradoxe et proposition, communication au 4eme congre pour l'académie .de l'entrepreneuriat, paris, 24-25 novembre 2005.

3.Cuzin Romaric et Fayolle Alain; Les Dimensions Structurantes de l'accompagnement, Revue des Sciences de Gestion, Direction et gestion.

4.Granger B, osé créer, les associations d'appui aux créateurs proposent une aide ambitieuse pour la création d'entreprise, Editions Charles Léopard Mayer,2001.

موقع وكالة <https://www.aps.dz/ar/economie/97526-2020-12-08-18-27-10>

الأبناء الجزائرية